

الدر المنثور

فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فأتوه فأنزله ثم انطلقوا به فلقبه الشيطان فقال :
إني أنا الذي أوقعتك في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وأنجيك مما أوقعتك
فيه فسجد له فلما أتوا به ملكهم تبرأ منه وأخذ فقتل .

وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبيد
بن رفاعه الدارمي يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال : كان راهب في بني إسرائيل فأخذ
الشيطان جارية فخنقها فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند الراهب فأتي بها الراهب فأبى
أن يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فأتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل
به حتى وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال : الآن تفتضح يأتيك أهلها فاقتلها فإن
أتوك فقل : ماتت .

فقتلها ودفنها فأتى الشيطان أهلها فوسوس إليهم وألقى في قلوبهم أنه أحبلها ثم قتلها
فأتاه أهلها فسألوه فقال : ماتت .

فأخذه فأتاه الشيطان فقال : أنا الذي ألقيت في قلوب أهلها وأنا الذي أوقعتك في هذا
فأطعني تنج واسجد لي سجدين .

فسجد له سجدين فهو الذي قال الله : كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر الآية .
وأخرج ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس في الآية
قال : كان راهب في بني إسرائيل متعبدا زمانا حتى كان يؤتى بالمجانين فيقرأ عليهم
ويعودهم حتى يبرؤوا فأتى بامرأة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء إخوانها إليه ليعودها
فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل الشيطان يزين
له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل إلى بعض إخوانها فأخبره فجعل
الرجل يقول لأخيه : والله لقد أتاني آت فأخبرني بكذا وكذا حتى أفضى به بعضهم إلى بعض حتى
رفعوه إلى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزله فأقر واعترف فأمر به الملك فصلب فأتاه
الشيطان وهو على خشبته فقال : أنا الذي زين لك هذا وألقيتك فيه فهل أنت مطيعي فيما
أمرتك به وأخلصك ؟ قال : نعم .

قال : فاسجد لي سجدة واحدة فسجد له وكفر فقتل في تلك الحال .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاووس قال : كان رجل من بني إسرائيل عابدا وكان
ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون فجاء بها إليه فتركت عنده فأعجبته
فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال :

